تاريخ العلوم
المجلة العربية المتخصصة في تاريخ العلوم والدراسات والأبحاث الإيبستمولوجية

كتابة تاريخ الجزائر المعاصر من خلال المذكرات الشخصية -الأهمية والمحاذير-

Writing the history of modern Algeria through autobiographies

The importance and constraints

رشيد مياد
جامعة يحي فارس المدية
البريد الإلكتروني :rachidmiad@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2019-10-04 تاريخ القبول : 2019-11-03

الملخص باللغة العربية:

تعتبر المصادر التاريخية القضية الأساسية للباحث ، لاسيما الباحث في التاريخ المعاصر ، هذه الحقبة الزمنية التي عرفت ديناميكية متسارعة في مصادرها ،سواء من خلال الكشف عن الوثائق التاريخية و إتاحتها للباحثين ، أو من خلال الإنتاج المتزايد للمذكرات الشخصية والإدلاء بالشهادات الشخصية الصحافية والإذاعية حول معاصرتهم الأحداث التي أسهموا فيها، أو دورهم في صنع العديد من الوقائع ، مما جعل الباحث التاريخي المعني بتاريخ الجزائر المعاصر و خاصة الثورة التحررية أمام كم هائل من هذه المصادر الأولية غير الوثائقية من شهادات و مذكرات شخصية ، فتعددت و اختلفت الآراء تجاه هذا النوع من المصادر.

حول أهمية ومدى مصداقية تلك المذكرات في استجلاء الحقائق و كتابة تاريخ الجزائر سيتمحور محتوى مقالنا هذا.

الكلمات المفتاحية: المصادر التاريخية، أهمية المذكرات الشخصية، كتابة تاريخ الجزائر المعاصر، تاريخ الثورة التحررية

Abstract:

Historical sources are the key issue scholars are faced with, particularly those who specialize in modern history. Indeed, this era is marked by the ever-changing dynamics of its sources, be it through declassifying historical documents, making them accessible to scholars, or the increasing number of biographies and testimonies provided by key journalistic and radio figures about their contribution in the shaping of events. As such, the scholar who specializes in the history of modern Algeria, and more specifically in the liberation war, is faced with an overwhelming amount of basic undocumented and uncounted for sources namely testimonies and autobiographies. Hence, the conflicting opinions about the proper use of such sources .

This paper will focus on the importance and the credibility of these autobiographies and their role in demystifying historical facts and writing the history of modern Algeria .

Key words:

historical sources, the definition of an autobiography, the importance of autobiographies, writing the history of modern Algeria, the history of the liberation war.

المقدمة:

تتعدد المصادر التي من الممكن أن ننهل منها لنكتب تاريخ حقبة معينة أو فترة محددة مما يجعل الباحث ينتقي من تلك المصادر ما قد يسهل عليه و يفيده في كتابة بحثة و تعد المذكرات الشخصية والشهادات الشفوية من خلال لقاءات حوارية أو الإدلاء بتصريحات وكتابة المذكرات من خلال الشخصيات الفاعلة في المجتمع والمؤسسات السياسية والعسكرية وغيرها من الميادين ،مادة أساسية للمؤرخين ،لاعتمادها كمادة تاريخية تساعدهم على معرفة

الحقيقة التاريخية النسبية ، وتعتبر المذكرات التاريخية إحدى المصادر الهامة التي لا يستغني عنها الباحثون في التاريخ [1].

تشكل المذكرات مصدرا تاريخيا يتحفظ البعض في استخدامه أحيانا، إذ أنها تأخذ في بعض الحالات انتقاميه ضد خصوم كاتب هذه المذكرات وقد تكون محاولة لنيل من سمعة منافسيه، إلا أن الباحث بالرغم من هذه الذاتية التي قد تطرأ على كتابة هذه المذكرات يستطيع من خلال قرائتها قراءة متأنية أن يأخذ المادة العلمية منها بعيدا عن الخلافات الشخصية بين كاتب المذكرات وخصومه وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الورقة البحثية لتبرز أهمية هذه المذكرات و كيفية التعامل معها في كتابة تاريخ الجزائر المعاصر وخاصة تاريخ الثورة التحررية.

أولا -التعريف بالمذكرات والشهادات الشخصية:

هي تلك الكتابات التي كتبها أشخاص لهم صلة بحكم البلاد أو بالسياسة أو كانوا لهم إسهام وفعل في حادثة تاريخية معينة أو عايشوها من قريب أو بعيد[2]، فهي تدوين شخصيات عاشت أحداث الجزائر من سنة 1920م إلى غاية 1954م[6].

مختلفة لمعطيات ومعلومات عن سيرتهم الذاتية ضمن الحدث الذين عايشوه، وعليه نجد أن المذكرات الشخصية لها صلة وثيقة بالسيرة الذاتية، غير أنها تختلف عن المذكرات الشخصية، ذلك أن السيرة الذاتية عبارة عن سرد قصصي يتناول فيه الكاتب ترجمة حياته وما تعرض له من معضلات وشدائد، ولا يذكر إلا ما شاء عنه من المصادر المهمة في كتابة تاريخ الجزائر ، حيث ذكر فيهما صاحبهما الأحداث السياسية التي السيرة الذاتية من الفنون الأدبية الراقية، الذي اشتهر بها العرب منذ القدم، ودمجوا فيها كثيرا من الأخبار والتاريخ[3]. أما المذكرات الشخصية فهي نوع من العمل الأدبي الذي يكتبه المؤلف عن حياته، متبعا تسلسل الأيام أو بشكل متتابع [4]لأهم الأحداث، ولا يكتب فيها إلا ما هو ذو أهمية، يبرز فيه قضية ويوضح مشكلة مر بها عاصرها[7].

ولذلك نجد بأن السيرة الذاتية تعد جزءا من المذكرات الشخصية، كما تقترن المذكرات الشخصية إلى حد كبير بتدوين الأحداث التاريخية وظروفها، فهي عبارة عن تجربة شخصية يتم استحضارها اعتمادا على الذاكرة ومختلف الشواهد التاريخية.

ثانيا : نماذج من المذكرات:

سنذكر بعض هذه المذكرات التي تناولت تاريخ الجزائر المعاصر على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، و سنتطرق لبعض ما جاء فيها بإيجاز

1- مذكرات إبراهيم بن العقون:

وهي كتاب جاء تحت عنوان "الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة"، يقع في ثلاث أجزاء، نشر من قبل المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزء الأول والثاني تم نشره سنة 1984م، والجزء الثالث تم نشره سنة 1986م، حيث أن الجزء الأول يتحدث عن الفترة الزمنية (1920-1936م)، والجزء الثاني يتحدث عن الفترة الزمنية (1936-1945م)، أما الجزء الثالث فيتحدث عن الفترة الزمنية (1947- 1954)، تعد من المصادر المهمة التي تمد المؤرخ بمعلومات قيمة حول تاريخ الجزائر، حيث تناول الأحداث السياسية من نشاطات سياسية للزعماء والجمعيات في الجزائر من سنة 1920م إلى غاية 1954م[6].

2- مذكرات الشيخ محمد خير الدين:

تقع في جزأين، تم نشرهما من قبل مطبعة دحلب الجزائر، الجزء الأول صدر في سنة 1985م، والجزء الثاني كان في سنة 1986م، وهي أيضا من المصادر المهمة في كتابة تاريخ الجزائر ، حيث ذكر فيهما صاحبهما الأحداث السياسية التي عاصرها[7].

3- مذكرات أحمد توفيق المدني:

عنونها صاحبها بـ: "حياة كفاح" تقع في ثلاث أجزاء، الجزء الأول تحدث عن الفترة الزمنية (1905- 1925م)، والذي صدر سنة 1976م، والجزء الثاني تحدث عن الفترة الزمنية (1925- 1954م)، صدر سنة 1977م، أما الجزء الثالث تحدث فيه عن الثورة الجزائرية[8].

4- مذكرات حسين آيت أحمد:

جاءت على شكل كتاب تحت عنوان "الحرب وما قبل الحرب" صدر سنة 1964م، تحدث فيه عن التحضيرات للثورة الجزائرية. وكتاب آخر عرف بمذكرات مجاهد، روح الاستقلال (1942- 1952م)، صدرت في سنة 1983م، يروي فيها عن مرحلة طفولته في جبال جرجرة، ونضاله السياسي في حزب الشعب وحركة انتصار الديمقراطية، مع ذكر نشاطات أخرى[9].

5- مذكرات علي كافي:

تناول فيها الثورة الجزائرية وظروف اندلاعها، كما أمدنا بوثائق ومعلومات مهمة عن الولاية الثانية باعتباره مسؤولا عنها، وقد تحدث عن مواضيع أخرى منها الحكومة المؤقتة، وقضية اغتيال عبان رمضان، والصراعات التي كانت تلك الفترة وغيرها من المواضيع[10].

6- مذكرات أحمد بن بلة[11]:

التي أملاها في السجن على الصحفي الفرنسي روبرت ميرل Robert Merle، والتي تعتبر مصدرا هاما في تاريخ الثورة الجزائرية، حيث كان صاحبها من العناصر الريادية الفاعلة في التحضير للثورة، منذ تأسيس المنظمة الخاصة سنة 1947، كما كان من الفاعلين للتحضير للنضال المسلح، انطلاقا من عملية بريد وهران التي كان الهدف منها دعم المنظمة الشبه عسكرية، و بهذا تشكل مذكراته مصدرا مهما في كل ما يتعلق من أحداث التحضير للثورة وبعدها، كما تزيح الستار عن القضايا الداخلية والخارجية، وتبرز أيضا مواقف أحمد بن بلة اتجاه العديد من الشخصيات القيادية والقرارات الثورية.

7-مذكرات لخضر بروقعة "شاهد على اغتيال الثورة":

تكشف العديد من حيثيات وأحداث الثورة بالولاية الرابعة انطلاقا من سنة 1956 التي التحق فيها المجاهد بالثورة، كما تتضمن هذه المذكرات بعض القضايا الحساسة من تاريخ الثورة التحريرية كقضية المصاليين وحركة بلونيس، ويتحدث أيضا عن السياسة الاستعمارية وأساليبها المختلفة للقضاء على الثورة.

ثالثا-أهمية المذكرات في الكتابات التاريخية :

تعد المذكرات الشخصية من أهم مصادر كتابة التاريخ المعاصر، خاصة إذا تعلق الامر بمذكرات للقادة السياسيين والأفراد المهمين الذي أثروا الدولة والمجتمع، ودراسة تلك المذكرات أو المخاطبات أو الوثائق والمعاهدات التي يتبادلها القادة فيما بينهم تمد الباحث بمعلومات وحقائق تاريخية غاية في الأهمية ، و في العموم يمكن اختصارها في النقاط التالية:

1- تتمثل أهمية المذكرات باعتبارها مرجعيات أساسية لكتابة تاريخ الجزائر، كون صاحبها لا يروي الحوادث التاريخية من خياله بل من الواقع الذي عاينه أو عايشه فهو بذلك يستقيها من ينابيعها الأصلية.[12] ، وبالتالي فهي ثروة معرفية كبيرة ومخزون هام للأحداث التاريخية والأفكار عبر مختلف المراحل، وهذا ما أشار إليه أحمد بدر بقوله: "تداخل دلالة تسميتي السيرة الذاتية والمذكرات الشخصية، إنهما مفيدتان في الكتابة التاريخية، وعادة ما تكون المذكرات مادة أولية أكثر، ويمكن أن تكون المعلومات الواردة فيها ذات فائدة في اقتفاء نمو بعض الحركات التاريخية، لاسيما مذكرات الساسة الشخصية"[13].

2- لا تقل أهمية عن الوثائق حيث أنها مصدر معاصر للأحداث وفي كثير من الأحيان تكون أصدق من الوثائق القابلة للتزوير والتي يكتب الكثير منها النظم الحاكمة.

3- تمد المؤرخ بمعلومات تاريخية مفيدة لفترة تاريخية معينة أو تاريخ منطقة معينة من التراب الوطني، قد تكون المعلومات حولها ضئيلة جدا أو منعدمة[14]، "وأحيانا انعدام المدونات التوثيقية لبعض الأحداث والوقائع، الحقيقة التي ترفع من شان ومكانة المذكرات الشخصية إلى مصافي الشهادات المنفردة لوقائع التاريخ"[15].

4- وتكتسب أهميتها كذلك من الوثائق الرسمية التي يعتمد عليها رجال الساسة والقادة العسكريين. حيث يتم ادراجها أحياناً كملحق للكتاب، فقد تحمل هذه المذكرات وثائق هامة سواء كانت صورا أو مراسلات تمت بين شخصيات تاريخية، وتكشف لنا عن أحداث

تاريخ الجزائر لم يتوصل إليها المؤرخ مثل التطرق إلى ذكر الخلافات الإيديولوجية والصراعات التي جرت بين قيادات الثورة الجزائرية[16]، كما أنها تمدنا بتفصيلات واسعة عن خلفيات وظروف حدث ما قد تهملها الوثائق الرسمية[17].

5- تعطى المذكرات للتاريخ رؤية خاصة لفترة معينة، فهي تفيدها في تركيب الكثير من الموضوعات،[18] فنجد المؤلف يضحي بوقته ويكرس جهوده من أجل أداء مهمة تاريخية على أكمل وجه.

6- منهم من يرى أن لها أهمية نسبية معللين بذلك أن هذه المذكرات قد تحيل إلى عوامل شخصية يصعب على المؤرخ معرفتها كمقدرة التحكم في عواطفه وميولاته الشخصية[19].

7- تحفظ التراث الإنساني للأجيال القادمة وتوفر القدوة الصالحة للأبناء.

8- -نأخذ منها العبر حيث أنها تجربة بشرية يمكن الاستفادة منها.

وما ينبغي من المؤرخ اتجاه هذه المذكرات مقارنتها مع كتابات أخرى واستعمال الأدوات المنهجية العلمية للتعامل مع تلك المذكرات[20]، وهذا للحصول على المعلومات التاريخية الحقيقة.

رابعا: كيفية التعامل مع المذكرات الشخصية في الكتابة التاريخية:

إن المذكرات الشخصية متفاوتة القيمة وتتوقف أهميتها على عوامل عديدة ولا يمكن التعويل عليها كثيراً كمصدر لكتابة التأريخ الا بعد نظرة تحليلية فاحصة، يتم من خلالها الإحاطة الدقيقة بشخصية كاتبها وموقعه ودوره في الأحداث التي يتحدث عنها وبالتالي مدى اطلاعه على تفاصيل تلك الأحداث ومدى التزامه بالموضوعية والحيدة في سرد مذكراته وهى شروط قد لا تتحقق الا نادراً ذلك لأن المذكرات ذات طابع ذاتي ومن الصعب على أي انسان أن يتجرد من أهوائه وميوله وآرائه ورؤيته للحياة خلال تدوين تفاصيل الأحداث، و على هذا الأساس توالت العديد من جهود الباحثين في تاريخ الجزائر المعاصر و خاصة تاريخ الثورة ، والتي توصي بالاعتماد على منهجية مضبوطة في التعامل مع المذكرات الشخصية عند كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، بحيث يلزم أولا أن يكون الباحث على دراية بالعديد من المحاذير التي يجب أن يقي نفسه منها حتى يقع فيها، ويمكن طرحها في ما يلي:

1- معرفة الظروف التي أحاطت بالمؤلف، فنجمع أوفر قسط من المعلومات عن المؤلف وعن ثقة الناس به وعن العصر الذي كتب فيه وعن الوثائق المشابهة التي روت نفس الحادث، حتى تتضح الذاتية والموضوعية في شهادته وكتاباته الشخصية[21] ، وهل كذب ام لم يكذب، والآساب التي تدفعه للكذب كثيره أشهرها:

- ان يكون المؤلف تعمد التزييف لحاجة عملية، كأن يستفيد ماديا، او ان يكون ملحقا بحاشية ملك او أمير فيضطر إلى التزييف لصالح الأمير او الملك.

- ان يكون المؤلف قد وجد في وضع اضطره إلى التزييف.

- ان يكون المؤلف مدفوعا بدافع البغضاء والكراهية لجماعة معينة، او بدافع الاختلاف في الرأي، فيعمد إلى تمجيد مبادئه هو او مبادئ الاتجاه الذي ينتمي اليه، وفي نفس الوقت الحط من قيمة خصومه وتزييف اقوالهم، والتقول عليهم بأشياء لم يقولوها إطلاقا.

- أن يكون المؤلف قد قصد –لغاية شخصية معينة –أن يصنع من قدر شخص من الأشخاص او حادثة من الحوادث، فيميل إلى الكذب في الرواية.

- الغرور الشخصي قد يجعل من كاتب الوثيقة يخالف الحقيقة، كذلك يفعل غرور الجماعة او الناحية التي ينتسب اليها.

- إرضاء الجمهور أو مداراته أو عدم تعمد إزعاج الرأي العام – يورد آراء تناسب ذوق الجمهور ورغبته.

- قد يكتب الأصل التاريخي أسلوب أدبي لإرضاء ذوق الجمهور، فيغير الوقائع ويكتبها بما يناسب ذلك، فيعبث بالألفاظ ويقدم ويؤثر ويزيد ويبالغ، ويعد هذا النوع من الكتابة خطرا أيضا لان التفاصيل الواردة فيه تخدع القارئ وتعطي صورة الصدق

2- كثيرا ما تخون الإنسان ملكة الذاكرة، فقد ينسى الكثير من الاحداث ، لذلك لا يجب أن نثق في رواية لمجرد أن صاحبها شاهد عيان، فشهادة العيان ليست بصحيحة في كل الحالات لأن صاحبها قد يخطئ وقد يكون عرضة لكثير من الأوهام، فمن الضروري ملاحظة الفترة الزمنية الفاصلة بين تاريخ الحدث وتاريخ التدوين، ذلك أن الذاكرة الشخصية أقدر على استحضار الأحداث القريبة زمنيًا، أما الأحداث البعيدة تبقى باهتة الصورة في الذهن بل أن بعض التخيلات والتأويلات والانطباعات التي تحولت الى يقينيات عند الكاتب قد يعتبرها حقائق تاريخية يصعب عليه فصلها عن الوقائع الحقيقية.[22]

3- ظاهرة التحفظ على ذكر بعض الاحداث، حيث هنا يتعمد صاحب المذكرة او الشهادة النسيان مع الاختيار الواعي في سرد بعض الحقائق والأحداث، التي من شأنها أن تمس بمكانته النضالية، وتؤدي إلى صراعات وفتن بين أطراف مختلفة، وربما يمكن إرجاع قضية التناسي إلى مبدأ السرية والكتمان الذي اعتاد عليه أفراد جيش وجهة التحرير الوطني في نضالهم ضد الاستعمار الفرنسي.

4- توخي الحيطة والحذر من نزعة التفاخر والمباهاة التي تسيطر على النفس البشرية، ذلك أن الأشخاص الذين يستسلمون لهذه النزعة، يستغلون كل الفرص لأجل اثبات فاعلية دورهم في الأحداث المفصلية من تاريخ أمتهم مع أنه قد يكون دورًا ضئيلاً[23].

5- على الباحث أن يكون حذراً ولا ينساق مع صاحب المذكرات التي يوردها خاصة عن خصومه ودورهم قضية ما، وفق ما يخدم أفكاره الأيديولوجية، فضروري أن يتأكد من هذه المعلومات من مصادر أو أطراف عديدة[24]، فنلمس من خلال الاطلاع على المذكرات الشخصيات أن أصحابها يريدون إبراز الأدوار المحورية لمناطقهم ولاياتهم وفضلها على الثورة، وكذا إظهار أعمالهم والاتجاه في بعض الأحيان إلى التقليل من دور الآخرين، وهو الأمر الذي يتطلب من الباحثين في تاريخ الثورة التدقيق والتحري والمقارنة، ولذا لابد من:

6- ضرورة المقارنة فيما بين المذكرات ا والشهادات الشخصية والوثائق التي تتعلق بنفس الحادث، ومقابلتها والتمييز فيما بينها، والأخذ بالمعطيات التي يحتمل الصدق فيها، من أجل الخروج من دائرة الشك إلى دائرة اليقين.

7- لا ينبغي دراسة الحادثة التاريخية بمعزل عن المؤثرات الخارجية او الظروف المحيطة بالحدث الرئيسي في كل جوانبها، فلا يكتفي الباحث بتوجه واحد أو معطيات واحدة، وهذا ما يظهر في الكتابات التي تعرف بالانا.

8- ينبغي أن لا ننسى في الأخير ان المذكرات ظهرت تاريخيا كجنس ادبى او بتعبير آخر فأن المذكرات لا تكتب لتكون مصدراً لكتابة البحوث التاريخية وغيرها بل لغرض الاطلاع على السيرة الذاتية لصاحبها والدور السياسي او الثقافي الذي مارسه. المؤرخ يعتمد على الحقائق فقط وهذا من حقه وواجبه وحدود عمله ولكن صاحب المذكرات له الحق في ان يكون له وجهة نظر خاصة حول الأحداث والوقائع التي أثرت في حياته ومصيره.

في العموم نجد أغلب المذكرات الشخصية تتسم في غالبيتها بالذاتية وتعبر عن توجهاتهم السياسية والايديلوجية وانتماءاتهم الحزبية المختلفة، لذلك يجب على الباحث أن يتوخى الروح العلمية والأكاديمية، وأن يمتلك القدرة الفائقة والكافية في التعامل مع هذه المذكرات وفق منهج علمي صارم ودقيق كي تتبين له الذين هم أقرب الى الموضوعية من عدمها، خاصة ونحن في أمس الحاجة لمختلف

الشهادات الشفوية والمكتوبة من أجل تدوين تاريخ الجزائر وثورتها.

الخاتمة:

من خلال ما تقدم يمكن أن نخرج بجملة من النتائج هي كما يلي:

- تبقى المذكرات مصدر هام في كتابة تاريخ الجزائر وثورتها، لأن أصحابها كانوا ينقلون الأحداث من مكانها وزمانها ودونوها لتبقى شهادة حية للتاريخ وللأجيال التي تلي، ورغم ما يمكن أن تحويه من تناقضات مختلفة باختلاف كتابها الا أن المؤرخ الحقيقي يجب عليه أن يخضع الحادثة للتحليل والتمحيص حتى يصل الى حقائق تاريخية.
- المذكرات الشخصية تزداد قيمتها ومصداقيتها في حال ما اقترنت بالوثيقة وتم الاعتماد على الوثائق الشخصية في تدوينها، ولذلك نجد العديد من الشخصيات الذين اعتمدوا في كتابتهم على أرشيف الخاص، المتمثل في مختلف الوثائق الإدارية والتقارير والرسائل.
- كتابة تاريخ الجزائر المعاصر وخاصة تاريخ الثورة لا يزال محل جدل ونقاش وعليه وجب اعتماد منهجية علمية تتوخى الكثير من الموضوعية والمصداقية، والتي يمكن من خلالها إضافة العديد من الحقائق أو تفنيد بعض الأكاذيب التي كانت سائدة. من أجل استغلال المذكرات الشخصية وتوظيفها في كاتبة تاريخ الثورة الجزائرية، ومن أجل الحفاظ على الحقائق التاريخية، كما ينبغي للباحث ان يستوعب العديد من المحاذير حتى يقي نفسه منها.
- يجب على المؤرخ الابتعاد عن الكاتبات الشخصية التي تتميز بتمجيد الذات وتوزيع الاتهامات بين رفقاء الأمس، وإخضاع المذكرات الشخصية للنقد مع المقارنة مع المصادر الأساسية الأخرى لتاريخ الثورة الجزائرية وتحليلها لاستنباط الوقائع التاريخية بمصداقية وموضوعية، مع تثبيت الحوادث كما وقعت، ونعت كل من الأشخاص والأشياء بأوصافها الحقيقية دون مبالغة وتخوف.

الهوامش :

[1]- حسن عثمان ، **مناهج البحث العلمي** ، دار المعارف الطبعة الثامنة ن القاهرة سنة 2000 ، ص ص 50-54

[2]-واضح مداني، "أهمية المصادر التاريخية عند المؤرخ"، **مجلة القرطاس**، ع:10، نوفمبر 2018، ص 155

[3]- محمد التنوخي، **المعجم المفصل للأدب**، ج2، دار الكتب العصرية، بيروت،1993، ص ص 536-538.

[4]-نفسه، ص 778.

[5]-نفسه، ص 778.

[6]- فاتح رجب قدارة، **الثورة الجزائرية من خلال مذكرات الساسة الليبيين**، المجلة الجامعة، العدد 17، سبتمبر 2015م، ، ص223.

[7]- نفسه، ص223.

[8]- نفسه، ص223.

[9]- بن رحال : المرجع السابق، ص223.

[10]- نفسه، ص224.

[11]- أحمد بن بلة :ولد بمغنية في 25 سبتمبر 1918، انضم إلى حزب الشعب ،وبعد تأسيس المنظمة الخاصة عين مسؤولا عن المنظمة الخاصة في وهران ،ألقي عليه القبض في ماي 1950،لمنعه استطاع الهروب من السجن ،حتى اختطافه ضمن الوفد الدبلوماسي ،في

حادثة اختطاف الطائرة أكتوبر1956 ،بعد الاستقلال عين أول رئيس للجزائر،ليتم عزله سنة 1965 من طرف هواري بومدين ،ووضع رهن الإقامة الجبرية إلى غاية إطلاق سراحه من طرف الشاذلي بن جديد سنة 980 ،توفي يوم 11افريل 2012 ،ينظر: عبد الله مقلاتي ،**قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية** ،ط1،منشورات بلوتو ،الجزائر ،2009،ص ص93-94

[12]- ليلى الصباغ، **دراسة في منهجية البحث التاريخي**، مطبعة خالد بن الوليد. دمشق، 1979، ص 151.

[13] - أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، وكالة المطبوعات، الكويت، ط5، 1979م، ص241-142.

[14] - بن رحال: المرجع نفسه، ص222.

[15] - نفسه، ص08.

[16] - نفسه، ص222.

[17] - نفسه، ص07.

[18]- عمار هلال، **الملتقى المغاربي الأول المصادر والمراجع العربية لتاريخ الجزائر (1830-1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1992.

[19] - بن رحال ، المرجع السابق، ص08.

[20] - قدارة، المرجع السابق، ص07.

[21] - رابح لونيسي، "**منهج التعامل مع الشهادات و المذكرات عند كتابة تاريخ الثورة –شهادات ابن يوسف بن خدة انموذجا-**" مجلة عصور، العدد 6-7 ،وهران ، 2005، ص26.

[22]-حسن بوبيدي، "**مذكرات على كافي بين التأريخ وبناء الذاكرة الجماعية**"، **أعمال الملتقى الوطني (الثورة الجزائرية في الكتابات التاريخية المعاصرة)**، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2014، ص190.

[23]- نفسه، ص191.

[24]- لونيسي، المرجع السابق، ص36.